

دور غرف الصناعة التقليدية والحرف الجزائرية في دعم روح المقاولاتية وفق منهجية البرنامج التدريبي المتخصص "إبدأ وحسن تسيير مؤسستك".

The role of the Algerian Chambers of traditional industry and crafts in supporting the entrepreneurial spirit according to the methodology of the specialized training program "start and improve your business"

* أيت سعيد فوزي

AIT SAID FOUZI

جامعة الجزائر 3

aitsaid.fouzi@univ-alger3.dz

تاريخ النشر: 2022/04/30

تاريخ القبول: 2022/04/29

تاريخ الاستلام: 2022/02/26

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى عرض تجربة الغرف الصناعة التقليدية والحرف في مجال المرافقة المقاولاتية وفق منهجية البرنامج التدريبي "إبدأ وحسن تسيير مؤسستك". واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي ودراسة حالة، وعدت الاستبانة الأداة الرئيسة لجمع البيانات.

خلصت الدراسة إلى تمكن الغرفة الصناعة التقليدية والحرف من مساعدة الكثير من المقاولين الحاليين والمحتملين المشاركين في البرنامج التدريبي على إنجاح مؤسساتهم وتحسين طريقة تسييرهم لها من خلال زرع روح المقاولاتية لديهم وتمكينهم من اكتساب المهارات والمعارف اللازمة لذلك.

الكلمات المفتاحية: المرافقة المقاولاتية، غرف الصناعة التقليدية والحرف، (إبدأ وحسن تسيير مؤسستك).

تصنيف JEL: M53, L26, L31, J44

Abstract:

This study aimed to present the experience of the Chamber of Traditional Industry and Crafts in the field of entrepreneurial accompaniments, according to the methodology of the training program "SIYB". Moreover, it adopted the descriptive and analytical approach and a case study, in addition to the questionnaire as the main tool for data collection. The research concluded that the Chamber of Traditional Industry and Crafts was able to help many current and potential contractors participating in the training program to improve the way they run their institutions by cultivating the entrepreneurial spirit in them and enabling them to acquire the skills and knowledge necessary for that.

Keywords: Entrepreneurial Accompaniment, Chamber of Traditional Industry and Crafts, (Start and Improve Your Business).

JEL classification codes : M53. L26. L31. J44

1. المقدمة:

لم تعد الصناعة التقليدية والحرف موروثا حضاريا وتراثا ثقافيا تتناقله الأجيال عبر العصور، بل أصبح يحتل مكانة هامة، فإلى جانب كونه أحد مقومات الشخصية الوطنية لدى جميع الشعوب، يمتلك قطاع الصناعة التقليدية والحرف قدرة كبيرة على دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال مساهمته الفعلية في تكوين الناتج الداخلي الإجمالي وعنصرا مهما للجذب السياحي. بعدما تدهورت الصناعات التقليدية لمدة طويلة من الزمن بسبب انشغال الدولة والمؤسسات بالصناعات الحديثة والمتطورة ها هي اليوم تعود لتدعم مختلف الحرف التقليدية وتوفر كل الإمكانيات المادية والقانونية والتجارية لتجعل منها قطاعا مهما يساهم في استرجاع القوة التاريخية والحضارية والاقتصادية للمجتمع الجزائري.

وسعيا نحو تنشيط الصناعة التقليدية والحرف ببلادنا وتكييفها مع المستجدات العالمية، أولت الدولة اهتماما بالغا باعتماد أسلوب المرافقة المقاوالتية بالتدريب المتخصص الذي يعتبر الأسلوب الأنجع للنهوض بالنشاطات الصناعة التقليدية والحرف من خلال ترسيخ روح المقاوالتية التي تعتبر المحرك الأساسي للرفع من الكفاءات ومهارات الحرفيين للتصدي لكل المخاطر الناجمة عن إنشاء وتسيير مؤسساتهم.

وباعتبار أن غرف الصناعة التقليدية والحرف الشريك الأمثل للسلطات المحلية أو العمومية في تنشيط حرفيين القطاع وهذا في إطار مهام الخدمة العمومية، كما تعتبر المرافقة المقاوالتية بالتدريب من الخدمات الأساسية التي تقدمها لمتنسيبيها الراغبين في التدريب على الطرق القيادية والتسييرية للتحكم بمشروعهم الخاص، وهذا بتنظيم وتأطير دورات تدريبية لفائدة الحرفيين المسجلين في سجل الصناعة التقليدية والحرف وحاملي المشاريع طالبي التسجيل في مجال المرافقة الاقتصادية وفق منهجية إبدأ وحسن تسيير مؤسساتك.

الإشكالية: قصد إثراء هذا الموضوع سنقوم بتقديم الإشكالية في التساؤل الأساسي الآتي:

ما دور مرافقة الغرف الصناعة التقليدية والحرف في دعم روح المقاوالتية لدى حرفيين الصناعة التقليدية والحرف؟

في إطار الإجابة على إشكالية البحث، ارتأينا وضع التساؤل الفرعي الذي يمكن من خلاله الوصول إلى إجابات تمكنا من الإلمام بالموضوع بشكل كامل، يتمثل السؤال الفرعي في:

- ما طبيعة العلاقة بين الحقائق التدريبية للبرنامج (CREE-GERME) والتوجه المقاولاتي؟ وما هي طبيعة العلاقة بين الحقائق التدريبية للبرنامج (CREE-GERME) مع التوجه المقاولاتي كل على حدا مع أبعاد تنشيط الحرفيين القطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر؟
- الفرضية:** انطلاقاً من الإشكالية، ولكي نتمكن من حلها ومناقشتها، نضع الفرضية الآتية:
- توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين عدد من الحقائق التدريبية للبرنامج (CREE-GERME) (المتغير المستقل) والتوجه المقاولاتي (المتغير الوسيط) وتنشيط الصناعات التقليدية والحرف (المتغير التابع) في الجزائر؛

أهداف الدراسة: نسعى من خلال قيامنا بهذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف:

- تسليط الضوء على سياسة الجزائر المنتهجة للنهوض بقطاع الصناعة التقليدية والحرف؛
 - محاولة التعرف على المرافقة المقاولاتية التي تنتهجها غرف الصناعة التقليدية والحرف لترقية القطاع عن طريق الاستثمار في المورد البشري باعتباره المجال الأهم في الترقية؛
 - الإحاطة ومحاولة فهم منهجية برنامج التدرّبي (CREE-GERME) الذي تعتمده غرفة الصناعة التقليدية والحرف كنموذج عن البرامج التدريبية لدعم روح المقاولاتية؛
- منهجية الدراسة:** تما استخدام مناهج مختلفة حسب طبيعة الموضوع وأجزائه غلب عليه المنهج الوصفي والتحليلي، كان المنهج وصفيّاً بأسلوب مسحيّاً في الأجزاء المرتبطة بجمع المعلومات والبيانات وعدت الاستبانة الأداة لجمع البيانات، وكان المنهج تحليلي من خلال تجزئة وتقسيم للمشكلة والتعمق في التفسير ويظهر ذلك في الاستفادة من مراجعة عدد من الأدبيات ذات الصلة بالموضوع، كما اعتمد على منهج دراسة الحالة للمساعدة في رصد سياسات تطبيق المرافقة المقاولاتية في الغرف الصناعة التقليدية والحرف.

الدراسات السابقة: ومن أهم الدراسات التي اطلعنا عليها نجد:

- لفقيه حمزة، "تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاولاتية"، مذكرة ماجستير في علوم التسيير فرع المؤسسات ص وم، السنة الجامعية 2008-2009 بكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية لجامعة محمد بوقرة بومرداس، أظهرت نتائج الدراسة إلى أن المقاولاتية هي تلك الظاهرة الناتجة عن نشاط المقاول، ومنه لا يمكن أن تكون هناك مقاولاتية دون مقاول، لكنه قد تتوفر في بعض الأشخاص صفات المقاولاتية دون أن توفر لهم الظروف الملائمة المقاولاتية؛

- بن زعرور شكري، "تنمية روح المقاول في الجزائر، برنامج حسن تسيير مؤسساتك نموذجا"، مقال في مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد 02، سنة 2013، أظهرت النتائج أن فئة عريضة من المجتمع يعاني أغلب أفرادها من نقص بين في المؤهلات الذاتية (مخرجات أنظمة التعليم والتكوين والجامعة، والمتسربين مدرسيا) وكذلك في مؤهلات التسيير بتعبئة الموارد المالية، ولذلك يجب أن يعتني بالإضافة إلى تسهيل الحصول على القروض بالمرافقة الاقتصادية لأصحاب المشاريع كأولوية الأولويات بالنسبة للأفراد الذين هم حاليا في سوق الشغل.

2. المرافقة المقاولانية في قطاع الصناعة التقليدية والحرف

إن الدارس لموضوع المرافقة المقاولانية في قطاع الصناعة التقليدية والحرف سوف تواجهه في دراسته عقبة كبيرة وهي تعدد وجهات النظر لمفهوم المقاولانية، ولكن الشيء الوحيد المتفق عليه هو ارتباطها بشكل كبير بالمقاول باعتباره أهم عنصر فيها، ولذلك فمن المهم جدا تعريف كل من المقاول والمقاولانية والمرافقة، حيث لحد الآن ليس هناك إطار نظري واضح ودقيق يتفق عليه جميع الباحثين في هذا المجال، يرجع ذلك لكثير ما ارتبطت تعريفهما بالنظريات الاقتصادية من جهة وبطبيعة النموذج الاقتصادي السائد في المجتمع من جهة أخرى، وتعتبر المرافقة بالتدريب من الأساليب الناجحة في دول العالم لترسيخ روح المقاولانية لدى حاملي مشاريع إنشاء ومسيري المؤسسات الحرفية.

1.2. المؤسسات الحرفية الجزائرية

إن تتبّع ماهية المؤسسة الحرفية وإدراك دورها الاقتصادي يعطي تصوّر واضح حول أهمية السعي لتطوير مثل هذا النوع المؤسسات على المستوى الوطني.

أ. تعريف الصناعة التقليدية والحرف المعتمد في الجزائر.

تم تحديد تعريف جزائري للصناعة التقليدية والحرف بصدور الأمر رقم 96-01، حيث نصت المادة 5 منه أن: "الصناعة التقليدية والحرف هي كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي وتُمارس بصفة رئيسية ودائمة، وفي شكل مستقر أو متنقل أو معرّض، وبكيفية فردية أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف أو مقولة للصناعة التقليدية والحرف". (الأمانة العامة للحكومة، 1996)

وتعدّ الصناعة التقليدية والحرف من الصناعات الصغيرة (هيكل، 2003، صفحة 142) التي تمتلك فيها الجزائر قدرات هائلة كصناعة تساهم في تفعيل الآليات الاقتصادية، حيث تتمتع هذه

الأخيرة بتشكيلة متنوعة جدا من الفروع، فحسب المرسوم التنفيذي رقم 07-339 المؤرخ في 2007/10/31 تضم قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف 24 قطاع نشاط (الأمانة العامة للحكومة، 2007) يحوي 338 حرفة (بن زعرور، تجربة الجزائر في تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف 1992-2009، 2009، صفحة 22).

ب. **كيفية ممارسة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف.**

يمكن أن تمارس نشاطات الصناعة التقليدية والحرف بكيفيات مختلفة، إما فرديا أو في شكل مؤسسة مصغرة أو صغيرة أو متوسطة يمكن لمسها في الآتي:

ب.1. الحرفي الفردي:

ويُعرف على أنه: "كل شخص طبيعي مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف ويمارس نشاطا تقليديا من الأنشطة السابقة الذكر، يُثبت تأهילה ويتولى بنفسه مباشرة تنفيذ العمل وإدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليته". (الأمانة العامة للحكومة، 1996، صفحة 5)

ب.2. تعاونية الصناعة التقليدية والحرف:

تم ضبط مفهوم التعاونية في الأمر 96-01 وعُرفت على أنها شركة مدنية يكونها أشخاص ولها رأس مال غير قار وتقوم على حرية انضمام أعضائها الذين يتمتعون جميعا بصفة الحرفي.."

ب.3. مقالة الصناعة التقليدية والحرف:

تم إدراج مفهوم المقولة الحرفية لأول مرة في القانون 82-12 في المادة 4 منه (الأمانة العامة للحكومة، 1982) ثم عُرفت بموجب الأمر 96-01 حيث تم تقسيمها إلى قسمين: مقولة الصناعة التقليدية (الأمانة العامة للحكومة، 1996، صفحة 6)، المقولة الحرفية لإنتاج المواد والخدمات (الأمانة العامة للحكومة، 1996، صفحة 7).

ت. خصائص المؤسسات الحرفية في الجزائر.

تتميز المؤسسات الحرفية في الجزائر ببعض المزايا التي تمثل في نفس الوقت إيجابياتها وسلبياتها، تتجلى أساسا في سهولة الإستثمار فيها (البرنوطي نايف، 2005، صفحة 79) وقدرتها على توفير مناصب شغل عديدة بموارد محدودة (بن بادة، 2007)، فضلا عن إمكانية ممارسة أنشطتها بشكل فردي (أحمد و برهم، 2007، الصفحات 97-98) إلى جانب البعد الثقافي والحضاري المميز لمنتجاتها (آيت محند، 2003)، هذه المزايا تحفزها المؤسسات الحرفية دون منازع وتعتبر الحافز وراء الإستثمار فيها وكذا حمايتها ودعمها، بيد أنها تعدّ في المقابل عائقا يحدّ من توسّع

الأنشطة وتطورها وكذا انتهاز الحرفي المقاول للفرص التي لا يمكنه تحقيقها بمفرده، وبالتالي فإنّ عملية تعزيز نقاط القوة في هذه الخصائص ورفع نقاط الضعف يجعل المؤسسة الحرفية تلعب دورا هاما في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد.

2.2. المقاولاتية

إذا لم يبلغ البحث في المقاولاتية درجة العلم، فإن وصفه بمجال بحث منفرد ليس من غريب القول، تتقاسمه مجموعة من البراديغمات التي تشير إلى اختلاف تيارات فكرية حوله، وحول تعريف المقاولاتية والمقاول.

أول هذه التيارات يربط المقاولاتية بإنشاء المؤسسات (براديغم إنشاء المؤسسات)، يتزعم هذا التيار (Gartner) يمحور المقاولاتية حول إنشاء المنظمة (Gartner, 1995) مثله مثل (Verstraete, 2003, p. 13).

حسب هذا الاتجاه تشمل المقاولاتية مجموع الأعمال التي يقوم من خلالها المقاول بتجنيد وتنسيق الموارد المختلفة من المعلومات، موارد مالية، بشرية وذلك من أجل تجسيد الفرصة في شكل مشروع مهيكل، والتحكم في التغيير ومسايرته من خلال أنشطة مقاولاتية جديدة.

غير أن هذا الاتجاه يشوبه بعض الغموض، حيث يمكن استغلال وتنسيق الموارد المتاحة لثمين فرصة بالاعتماد على مؤسسة قائمة بدل اللجوء إلى إنشاء مؤسسة جديدة.

أما التيار الثاني فيربط بين المقاولاتية واقتناص فرص الأعمال (براديغم الفرص)، حسب هذا الاتجاه يعرف (Venkataraman, Shane) المقاولاتية بأنها العملية التي يتم من خلالها اكتشاف وتثمين واستغلال الفرص التي تسمح بخلق منتجات، خدمات مستقبلية. "فالمقاول هو الشخص الذي يقتنص الفرصة وينشئ منظمة ليحققها" (Bygrave & Hofer, 1992, p. 14)، أما "المقاولاتية فهي المسار المتبع لخلق الفرصة أو استغلالها ومتابعتها بغض النظر عن الموارد المتاحة حاليا" (Timmons, Spinelli, & Tan, 2004, p. 7)، والفرصة حسب (Casson) تعني الحالات التي تسمح بتقديم منتجات، خدمات وموارد أولية جديدة، بالإضافة أيضا إلى إدخال طرق جديدة في التنظيم، وبيعها بسعر أعلى من تكلفة إنتاجها. ولكن هذا الطرح يواجه صعوبة الإجابة عن لماذا وكيف ومتى تأتي الفرص إلى الوجود ولماذا ومتى وكيف يستطيع البعض دون غيرهم إدراك الفرص؟

في غالب الأحيان يحتاج إدراك الفرص إلى بحث مباشر عن المعلومات التي تكون مصدر الأفكار التي يمكن أن تصبح فرص أعمال. ويضع هذا التحليل موضع المسألة المسار المعرفي المستعمل للإدراك. وعندما تربط المعلومات بالسوق بحثا عن توازن مختل أو سوء أداء للنظام السوقي تظهر حاجات يمكن للمقاوّل أن يحولها إلى فرص أعمال تدريجيا. وبذلك يمكن أن ينظر إلى الفرص كحقائق موضوعية قابلة للإدراك إذا ما توفرت الوسائل والمؤهلات لذلك. (Verstraete & Fayolle, 2005, p. 35).

يركز هذا الاتجاه على دراسة ظهور نشاط اقتصادي جديد، ليس بالضرورة مرتبط بظهور مؤسسة جديدة، وكذلك يربط المقاوّلانية بالبحث عن الفرص وليس بخلق الفرص، لكن قد تتشكل الفرص المقاوّلانية من خلال عملية إنشاء النشاط وليست هي بذاتها نقطة الانطلاق.

ويأتي التيار الثالث ليركز على نواتج المقاوّلانية وإنشاء المؤسسة وهي إنشاء الثروة في صورة إنتاج ومناصب شغل، واضعا بذلك الروابط والصلات بين المقاوّلانية والنمو الاقتصادي (Verstraete, 2003, p. 26)، حسب هذا التيار تتمحور المقاوّلانية حول دراسة العلاقة التي تربط بين الفرد والقيمة التي أنشأها، يتزعم هذا التيار (Bruyat) عرف المقاوّلانية على أساس أنها العلاقة بين الثنائية الفرد وخلق القيمة (Fayolle, 2004, p. 30). يعبر عن هذه العلاقة بأنها علاقة تبادلية حيث أن الفرد هو الذي يقوم بخلق القيمة وذلك تبعا لأهدافه وإمكاناته والخصائص التي يتميز بها والعكس فإن خلق القيمة كذلك تؤثر في سلوك الفرد وقناعاته واهتماماته.

أما التيار الرابع فينظر إلى المقاوّلانية من باب الابتكار والتجديد (براديجم الابتكار) "فالابتكار يشكل أساس المقاوّلانية، على اعتبار أنه يفترض إيجاد أفكار جديدة لتوفير منتجات أو خدمات جديدة، ولا يتعد كثيرا هذا الرأي عن ما جاء به Schumpeter في نظريته عن المنظم أو المقاوّل عندما يعطي للابتكار معنى واسعا "كل محاولة لإنجاز الأشياء بصورة غير معتادة في الحياة الاقتصادية يجب أن تعتبر ضربا من ضروب الابتكار الذي يوفر مزايا مؤقتة وأرباحا للمؤسسة" وبذلك تصبح المؤسسة في نظره حركية إنجاز لتوليفات جديدة، يعبر عنها في الأقسام الخمسة للابتكار.

فروح المقاوّلانية مرتبطة بالمبادرة والنشاط، فالأفراد الذين يملكون روح المقاوّلانية لهم إرادة تجريب أشياء جديدة، أو القيام بالأشياء بشكل مختلف، وهذا نظرا لوجود إمكانية للتغيير. وهؤلاء الأفراد ليس بالضرورة أن يكون لهم اتجاه أو رغبة لإنشاء مؤسسة، لأن هدفهم يسعى لتطوير قدرات

خاصة للتماشي والتكيف مع التغيير، وهذا عن طريق عرض أفكارهم والتصرف بكثير من الانفتاح والمرونة. والبعض الآخر يتعمقون ويعتبرون أن روح المقاولاتية تتطلب تحديد الفرص وجمع الموارد اللازمة والمختلفة من أجل تحويلها لمؤسسة (سلامي، 2008، صفحة 6).

بصيغة أخرى يمكن أن نعتبر روح المقاولاتية هي القدرة على مزج المبادرات بالقدرة على الابتكار وتقبل أو احتمال المخاطر المحسوبة، ويضاف إلى هذه العناصر القدرة أيضا على تحين الفرص التي يتيحها السوق وتعبئة الموارد، واستغلالها بشكل فعال في عملية إنتاجية أو خدمية مقبولة اجتماعيا.

3. البرنامج التدريبي المتخصص في دعم روح المقاولاتية

قامت غرف الصناعة التقليدية والحرف بتبني مجموعة من البرامج التدريبية والتأهيلية تسعى من جهة نحو تأهيل إطارات الغرفة ومن جهة أخرى نحو ترقية الحرفي وتطوير مؤهلاته عن طريق برنامج تدريبي لدعم روح المقاولاتية (CREE-GERME) الذي يهدف إلى مساعدة حاملي المشاريع على إيجاد أفكار مؤسستهم وتطبيقها على أرض الواقع، وتزويدهم بالمهارات والمعارف اللازمة لإنجاح مشاريعهم والرفع من أداء المؤسسات الناشطة عن طريق إكسابهم صفات المقاول لإنجاح مؤسساتهم وتحسين طريقة تسييرهم لها وتمكين أصحاب الحرف وخريجي مراكز التكوين المهني من إنشاء مؤسساتهم الحرفية الخاصة من خلال زرع روح المقاولاتية لديهم عن طريق المرافقة الاقتصادية في برنامج تدريبي متخصص.

1.3. برنامج التدريبي في دعم روح المقاولاتية "ابدأ وحسن تسيير مؤسستك".

أ. التعريف ببرنامج " ابدأ وحسن تسيير مؤسستك"

إن برنامج " ابدأ وحسن تسيير مؤسستك " "Start and Improve Your Business" هو برنامج معتمد من المنظمة العالمية للشغل (ILO) الذي يهتم بالتدريب في مجالات الإنشاء والتسيير، بالجزائر، مهمة الإشراف، تتولاها الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف، عن طريق تنظيم دورات تدريبية موجهة أساسا للمقاولين وأصحاب المؤسسات وكل الراغبين في إنشاء مؤسسات من حرفيين، جامعيين وإطارات، فهو عبارة عن نظام وحدات تدريب مترابطة، ومواد دعم وتدريب خاص بالمقاولين أصحاب المشاريع الصغيرة الذين ليس لديهم خبرة إدارية سابقة. يقدم هذا البرنامج قضايا أساسية مهمة لتحقيق تشغيل ناجح للمشروعات الصغرى بأسلوب بسيط وعملي. ويستخدم لغة سهلة، ويعتمد أسلوب المشاركة مع التركيز على عدة تمارين تساعد

القارئ في التعرف على المشكلات ذات العلاقة بمشاريعهم، وكيفية التعامل معها. وأيضاً يقدم صورا وحالات لمشاريع مشابهة للتعرف على كيفية التعامل مع المشاكل والقضايا التي تواجه أصحاب المشاريع عند بدء المشروع وتشغيله لاحقا.

ب. الحقائق التكوينية لبرنامج (GERME)

بهدف دعم وتحفيز خلق المؤسسات ص وم وترقيتها، طورت المنظمة الدولية للعمل برنامج تكويني متكامل أطلقت عليه برنامج (GERME)، يتكون من مجموعة من الحقائق التكوينية تطورت عبر الزمن لتكون مجموعة متكاملة تلبي كل متطلبات الأفراد لإنشاء وتطوير وتوسيع مؤسساتهم وتتمثل أهم هذه الحقائق في (لفقير، 2015):

ب.1. أعرف أكثر حول الأعمال (KAB) Know about business:

هو برنامج تكويني موجه للأساتذة والمدرسين ذوي المستويات التعليم العالي والثانوي، ومدته التكوينية بين 80 إلى 120 ساعة تعليم رسمي. يهدف KAB إلى فهم قواعد عالم الأعمال في المجتمع، ومساهمته في ثروة المجتمعات ومسؤوليته الاجتماعية، وكذلك فهم الاتجاه والسلوك المقاولاتي ومعرفة كيفية عمل ونشاط المؤسسة، الهدف الرئيسي لـ (KAB) هو المساهمة في خلق ثقافة المقاولاتية وإنشاء مؤسسات جديدة في بلد أو مجتمع ما، عن طريق دفع الأفراد من ذكور أو إناث إلى خلق الفرص والتحدي عن طريق المقاولاتية والعمل الحر، وتبين أهمية ذلك في تشكيل مستقبلهم، ومستقبل بلادهم الاقتصادي والتطور الاجتماعي (لفقير، 2009، صفحة 92).

ب.2. أوجد فكرة مؤسستك (TRIE):

توجه هذه الحقبة التدريبية إلى الشباب الذين لم يستقر رأيهم على فكرة مشروع واحدة أو يخامر أذهانهم عدد من أفكار المشاريع ولا يدرون كيف يختارون بينها. من خلال دورة تمتد بين 02 إلى 03 أيام، يهدف البرنامج (TRIE) إلى تمكين المقاولين من اكتشاف إمكانياتهم، وإذا ما كانوا هم الأشخاص المناسبين لممارسة النشاط المقاولاتي والبدء في المشروع ما وتطويره، وإجراء تقييم ذاتي مقاولاتي والحصول على المشورة بشأن تطوير خصائصهم المقاولاتية، وإيجاد أفكار المؤسسة، إذا استطاع المتكون بعد انتهاء الدورة التكوينية من تحديد فكرة مؤسسته وأصبح مستعداً لأن يكون مقاولاً فإنه يستطيع أن ينتقل إلى التكوين "إنشئ مؤسستك CREE". (لفقير، 2015، صفحة 127)

ب.3. كيف تنشئ مؤسستك؟ (CREE) :

إذا امتلك الشباب المقاول فكرة واضحة عن مشروع تتلاءم ومهاراته، فعليه أن يجري دراسة محاكاة عليها ليتأكد من مدى جدواها التجارية قبل أن يغامر بتعبئة الأموال والجهود وإنفاقها، تدوم مدة التكوين 13 يوم على مرحلتين 10 أيام نظريا يتمكن إثرها المقاول المحتمل من إعداد دراسة الجدوى بنفسه حيث بعد تلقي الدروس يطلب من المقاولين تطبيق ما تعلموه لمدة 3 أيام وتحضير تقرير يتعرض إلى تحليل خطوات إنشاء المؤسسة خطوة بخطوة وتنفيذها بنفسه ثم يتم توجيههم ومتابعتهم، وبعد نهاية الدورة يجب أن يكون المشاركون قادرين على تطبيق أفكارهم وإنشاء مؤسساتهم الخاصة ، حيث تساعد هذه الدورة على فهم جميع مراحل دراسة الجدوى ومحاكاتها مع الواقع، وتحليل التفاصيل للتمكن من تكييفها مع فكرة المؤسسة، بالإضافة إلى المراحل العشر لإنشاء المؤسسة ويجب أن يضع المتكون خطة لمشروعه وينطلق في تنفيذها بعد التدريب.

ب.4. حسن تسيير مؤسستك (GERME):

يوجه هذا البرنامج للمقاولين الذين يرغبون في تحسين طرق تسيير مشروعاتهم ومضى على مزاولتهم سنة على الأقل، ويهدف إلى تعزيز مهاراتهم التسييرية انطلاقا من تجربتهم الشخصية لتشخيص نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لدفعها، يعتمد الأثر المنتظر لهذا التدريب من التزام المقاولين بالإنجاز لبرامج العمل التي يخرجون بها يوميا بعد مناقشة المشاكل الحقيقية التي يعانون منها في كل جانب مدروس. تمتد فترة التدريب ثمانية أيام في المتوسط وتعد بعد جلسات الاستشارة والمتابعة، حيث يستحسن أن تعقد على الأقل بعد أربع أسابيع. وفي النهاية الدورة التدريبية يكون المقاول قد زود بمهارات والتقنيات التي تساعد على التسيير الجيد لمؤسسته وتركز هذه على الجوانب التالية: التسويق، تسيير المخزون، التخطيط المالي، المحاسبة، الترمين، حساب التكاليف، العمال والإنتاجية. (لفقيه، 2015، صفحة 128)

ب.5. وسع مؤسستك Agrandissez Votre Entreprise (AVE) :

وهو برنامج معد للرفع من قدرات المؤسسات القابلة للنمو في الرفع من حصصها السوقية. ومن أهم النقاط التي يتعرض لها المقاولون أثناء الدورة التدريبية، إعادة النظر في رؤيتهم إلى السوق وإعادة تحديد أهدافهم، ثم التعرف على القدرات الفعلية لمؤسساتهم خصوصا المؤهلات التي تميزها عن غيرها ومكامن ميزاتها التنافسية (بن زعرور، 2013)، كما يتعرضون بالتحليل إلى رسم إستراتيجية النمو المناسبة لكل مؤسسة على حدة، والموائمة للوضع التقني والمالي الحالي والمتوقع.

ويتكون برنامج (AVE) من خمس وحدات هي: الإدارة الاستراتيجية، الإدارة التسويقية، إدارة الموارد البشرية، إدارة العمليات، إدارة مالية، يتم تقديم المحتوى كامل من الحقيبة عادة خلال أسبوع أو أسبوعين، كما يمكن منحها في فترة أطول (1-2 أيام في الأسبوع على عدة أشهر). (لفقيه، 2009، صفحة 108)

2.3. مرافقة غرفة الصناعة التقليدية والحرف في البرنامج التكويني (CREE-GERME).

أوكلت للغرفة بتنظيم وتأطير ملتقيات تكوينية لفائدة الحرفيين المسجلين في سجل الصناعة التقليدية والحرف وحاملي المشاريع طالبي التسجيل في مجال المرافقة الاقتصادية وفق منهجية إحداث وتسيير مؤسسة (CREE-GERME) المعتمدة من طرف المكتب الدولي للعمل (BIT).

أ. غرف الصناعة التقليدية والحرف

تعرض قطاع الصناعة التقليدية لهزات عديدة، أفقدته موارده البشرية التي تحول الكثير منها إما لقطاعات التجارة أو العمل المأجور أو العمل الموازي. لدى يشكل إنشاء غرف الصناعة التقليدية والحرف الانطلاقة الأولى في إعادة الاعتبار للقطاع وإقامة اللبنة الأولى لنظام المعلومات، حيث كان دور هذه الغرف في تأسيس أنويه من الحرفيين الناشطين قصد الاستماع إلى انشغالاتهم والتفكير الجماعي مع أصحاب المهنة الحقيقيين قصد رسم مستقبل القطاع. (وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، 2009)

أنشأت غرف الصناعة التقليدية والحرف الولائية بالمرسوم التنفيذي (92-10) (الأمانة العامة للحكومة، 1992)، وأعيد تنظيمها بمرسوم تنفيذي (97-100) (الأمانة العامة للحكومة، المرسوم التنفيذي رقم 97-100 المؤرخ في 1997/03/29، يحدد تنظيم غرف الصناعة التقليدية والحرف وعملها، الجريدة الرسمية، العدد 18، 1997)، عرفت الغرف حسب هذا المرسوم على أنها مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تعد الغرف منتدى حقيقي لتمثيل المهن الحرفية على المستوى المحلي وفضاء يجمع ما بين الإدارة والحرفيين وممثليهم وهي بذلك تعمل كهيكل مخول لها أحقية متابعة الانشغالات والاهتمامات التي يراها الحرفيون جديرة بالبحث والدراسة وتمثل الشريك الأمثل للسلطات المحلية أو الوطنية في كل الميادين التي تعني بتنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف وهذا في إطار مهام الخدمة العمومية التي توكلها لها خدمة لمصالح الحرفيين، لاسيما البلديات في تطوير

النشاطات الحرفية على المستوى إقليميها (وزارة المؤسسات ص و م والصناعة التقليدية، 22-23 نوفمبر 2009، صفحة 14)، بدءا بتسجيل الحرفيين إلى دعمهم ومرافقتهم في عملية التأهيل وتطوير المنتج وتسويقه، بالإضافة إلى خلق فضاءات ونشاطات وتظاهرات اقتصادية تساهم في التنمية المحلية.

فهي تعمل على أن تكون السند الحقيقي والفعلي لأصحاب المهن الحرفية وتسهر على أن تجعل هذه الشريحة تمارس مهامها في إطار منظم بمنحهم بطاقات حرفية لممارسة نشاطاتهم في إطار قانوني، تساعد الحرفيين من أجل الاستفادة من تكوين لتحسين المستوى وتحديد معلوماتهم انطلاقاً من مبدأ الاستثمار في الإنسان قبل المال باعتباره الرأسمال الحقيقي في القطاع، كما تقوم بتسطير برامج عملها وفقاً لمقتضيات القطاع في الإقليم الذي يخول لها قانوناً الإشراف عليه.

4. تقييم أثر مرافقة الغرفة والبرنامج ابدأ وحسن تسيير مؤسستك

1.4. مجتمع وعينة الدراسة: استهدفت هذه الدراسة المقاولين والمقاولين المحتملين التابعين لغرف الصناعة التقليدية والحرف، الذين شاركوا في أي من الدورات التدريبية للبرنامج GERME لدعم روح المقاولانية بمختلف حقائب (TRIE, CREE, GERME) منذ تطبيقه في الجزائر 2005، ويقدر عددهم كالتالي:

الجدول (1): عدد المتدربين في البرنامج GERME في الجزائر منذ 2005.

المجموع	GERME	CREE	TRIE	غرف
1092	482	377	233	الجزائر العاصمة
1164	412	467	285	تيزي
1173	454	398	321	تيزي وزو
1088	511	365	212	البلدية
4517	1859	1607	1051	المجموع

مصدر: من إعداد الطالب استناداً إلى مسؤول التدريب في غرفة الصناعة التقليدية والحرف الجزائر. تم اختيار عينة طبقية عشوائية لأن مجتمعات الدراسة (GERME, CREE, TRIE) غير متجانسة وتباين مفرداتها وفقاً لمشاركتهم في نوعية الحقيبة التدريبية، لهذا تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات وفقاً لهذه الخاصية، نأخذ حجم العينة الطبقية 230 متدرب لكل حقيبة.

2.4. أداة الدراسة: لقد تم جمع البيانات الميدانية عن طريق استبيان خدمة لأغراض الدراسة، حيث صممت أسئلة الاستبيان على نحو يمكن من تحديد آراء المقاولين وإجاباتهم حول

البرنامج التكويني (CREE-GERME) والمرافقة بالتكوين المطبقان في غرف الصناعة التقليدية والحرف، واشتملت الاستبانة على أربعة محاور رئيسية:

المحور 1 يحتوي على معلومات عامة متعلقة بالمندربين في البرنامج (GERME)، وهي المعلومات عن: الجنس، السن، النشاط، والمستوى التعليمي، والحقيبة التدريبية المشارك فيها.

المحور 2 تهدف إلى تقييم الحقيبة التدريبية (TRIE) مجزئة إلى أربع أجزاء هي: ردة الفعل، التعلم، السلوك، النتائج، إضافة إلى سؤال مفتوح حول اقتراحات المتدرب لتحسين البرنامج التدريبي.

المحور 3 تهدف إلى تقييم الحقيبة التدريبية (CREE) مجزئة إلى أربع أجزاء هي: ردة الفعل، التعلم، السلوك، النتائج، إضافة إلى سؤال مفتوح حول اقتراحات المتدرب لتحسين البرنامج التدريبي.

المحور 4 تهدف إلى تقييم الحقيبة (GERME) مجزئة إلى أربع أجزاء هي: ردة الفعل، التعلم، السلوك، النتائج، إضافة إلى سؤال مفتوح حول اقتراحات المتدرب لتحسين البرنامج التدريبي.

3.4. تحليل البيانات: لقد تم تقسيم الأسئلة في الاستمارة إلى أربع مستويات كالتالي: رد

الفعل، التعلم، السلوك، النتائج، وذلك استنادا إلى نموذج Kirkpatrick لتقييم البرنامج التدريبية (بروكس، 2001، صفحة 272)

1.3.4. تقييم الحقيبة (TRIE): سيتم التركيز في التقييم على قياس فعالية برنامج

التدريب من خلال قياس المستويات الأربعة حسب نموذج كيرك باتريك، والجدول الآتي يعرض إجابات أفراد العينة المشاركين في الحقيبة التدريبية (TRIE).

العبارة	مقياس	موافق تماما	موافق	محايد	أعارض	أعارض جدا	متوسط معياري
مضمون البرنامج من حيث مساهمته في تحقيق توقعاتك.	تكرار	40	176	14	0	0	4,11
	%	17,4	76,5	6,1	0	0	
التدريب من حيث الحجم الساعي وأوقات التنفيذ؟	تكرار	26	106	98	0	0	3,69
	%	11,3	46,1	42,6	0	0	
مهارات المدرب من حيث إيضاح الأهداف.	تكرار	56	152	20	2	0	4,14
	%	24,3	66,1	8,7	0,9	0	
تقييم فقرات مستوى ردة الفعل	تكرار	122	434	132	2	0	3,98
	%	17,68	62,9	19,13	0,51	0	
تعلمت معنى فكرة مؤسسة وكيفية إيجادها.	تكرار	52	176	2	0	0	4,22
	%	22,6	76,5	0,9	0	0	
	تكرار	26	114	90	0	0	3,72

	0	0	39,1	49,6	11,3	%	تعلمت كيف أصبح مقاولا.
3,97	0	0	92	290	78	تكرار	تقييم فقرات مستوى التعلم
	0	0	20	63,04	16,96	%	
4,05	0	0	36	146	48	تكرار	أقم بتقييم ذاتي لتحديد قدراتي كمقاول من خلال تشخيص البيئة.
	0	0	15,7	63,5	20,9	%	
4,02	0	0	42	142	46	تكرار	أحلل المكونات لإنشاء فكرة مؤسسة.
	0	0	18,3	61,7	20	%	
4,04	0	0	166	412	112	تكرار	تقييم فقرات مستوى السلوك
	0	0	24,06	59,71	16,23	%	
4,16	0	0	12	170	48	تكرار	تحديد فكرة مؤسسة محددة وقابلة للتطبيق، مواهاتها لمؤهلاتي.
	0	0	5,2	73,9	20,9	%	
3,99	0	0	44	144	42	تكرار	تشخيص المهارات والقدرات من خلال التقييم الذاتي لنقاط الضعف والقوة.
	0	0	19,1	62,6	18,3	%	
4,08	0	0	56	314	90	تكرار	تقييم فقرات مستوى النتائج
	0	0	12,17	68,26	19,57	%	
4,02	0	2	446	1450	402	تكرار	تقييم فقرات الحقيقية TRIE
	0	0,09	19,39	63,04	17,48	%	

نلاحظ أن مستوى ردة الفعل المتدربون راضيين عن البرنامج التدريبي حيث تبلغ درجة رضاهم 3,98 مرتفعة، فهم راضون عن مضمون البرنامج وعن مهارات المدرب وإمكانية تطبيق المهارات المكتسبة في العمل، أما بالنسبة للمستوى التعلم نلاحظ تحسن في التعلم المتدربون بعد تلقي التدريب، درجة التحسن تقدر بـ 3,97 وهي مرتفعة، حيث ارتفعت مستوى المعرفة للمتدربين حول كيفية إيجاد فكرة للمؤسساتهم، زيادة المهارات المقاوالتية، كذلك تغيرت توجهاتهم بعد التدريب من خلال تحليل أفكارهم واختيار أحسنها، أما بالنسبة لمستوى السلوك نلاحظ تغير في سلوك المتدربون بدرجة 4,04 وهي مرتفعة، يظهر ذلك في التقييم الذاتي وتشخيص البيئة، واستعمال طريقة العصف الذهني، أما بالنسبة لمستوى النتائج نلاحظ تحسن في نوعية العمل بدرجة مرتفعة تقدر بـ 4,08 يظهر ذلك في تحديد فكرة مؤسسة قابلة للتطبيق، الفهم الجيد للقطاع، تشخيص المهارات والقدرات الذاتية، في الأخير نلاحظ أن درجة أداء الحقيقة TRIE مرتفع يقدر بـ 4,02 أي أن حقق أهدافه من خلال تمكين المتدربين من اكتشاف إمكانياتهم، وإذا ما كانوا هم الأشخاص المناسبين لممارسة النشاط المقاوالاتي والبدء في المشروع ما وتطويره، وعند نهاية الدورة التكوينية من المفترض أن يكونوا قادرين على تكوين فكرة مبدئية عن مشروعهم المستقبلي وهذه الفكرة تكون نقطة البداية لتطوير خطة عمله.

2.3.4. تقييم الحقبة (CREE): سيتم التركيز في التقييم على قياس فعالية برنامج التدريب من خلال قياس المستويات الأربعة حسب نموذج كيرك باتريك، والجدول الآتي يعرض إجابات أفراد العينة المشاركين في الحقبة التدريبية (CREE).

العبارة	مقياس	موافق تماما	موافق	محايد	أعارض	أعارض جدا	متوسط معياري
مضمون البرنامج التدريبي من حيث مساهمته في تحقيق توقعاتك.	تكرار	125	85	20	0	0	4,46
	%	54	37	9	0	0	
التدريب من حيث الحجم الساعي وأوقات التنفيذ البرنامج؟	تكرار	40	55	65	70	0	3,28
	%	17	24	28	30	0	
مهارات المدرب من حيث إيضاح الأهداف.	تكرار	125	91	14	0	0	4,48
	%	54	40	6	0	0	
تقييم فقرات مستوى ردة الفعل	تكرار	290	231	99	70	0	4,07
	%	42	34	14	10	0	
تعلمت التأكد من أن فكرة المؤسسة محددة وقابلة للتنفيذ.	تكرار	80	150	0	0	0	4,35
	%	35	65	0	0	0	
تعلمت إعداد دراسة الجدوى ومحاكاتها مع الواقع.	تكرار	35	80	115	0	0	3,65
	%	15	35	50	0	0	
تعلمت خطوات إنشاء مؤسسة.	تكرار	145	75	10	0	0	4,59
	%	63	33	4	0	0	
تقييم فقرات مستوى التعلم	تكرار	260	305	125	0	0	4,20
	%	38	44	18	0	0	
اختيار الشكل القانوني الأنسب لمؤسستي، وأقوم بالتأمين عليها.	تكرار	200	30	0	0	0	4,87
	%	87	13	0	0	0	
إعداد المخطط المالي من خلال التخطيط للربح والتدفقات النقدية.	تكرار	38	92	100	0	0	3,73
	%	17	40	44	0	0	
تقييم دراسة الجدوى والتخصيص لإنشاء المؤسسة.	تكرار	80	55	65	30	0	3,80
	%	35	24	28	13	0	
تقييم فقرات مستوى السلوك	تكرار	318	177	165	30	0	4,13
	%	46	26	24	4	0	
ترجمة فكرة المؤسسة الى خطة عمل، وتقييم مستوى الاستعدادات لإنشاء المؤسسة.	تكرار	95	85	50	0	0	4,20
	%	41	37	22	0	0	
زيادة علاقة الارتباط بالفكرة المؤسسة.	تكرار	190	40	0	0	0	4,83
	%	83	17	0	0	0	
دراسة السوق ساعدتني على تحديد الاحتياجات الغير ملبية للزبون.	تكرار	125	95	10	0	0	4,50
	%	54	41	4	0	0	
تقييم فقرات مستوى النتائج	تكرار	410	220	60	0	0	4,51
	%	59	32	9	0	0	
تقييم فقرات الحقبة CREE	تكرار	1278	933	449	100	0	4,23
	%	46	34	16	4	0	

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن مستوى ردة الفعل المتدربون راضين عن البرنامج التدريبي، حيث تبلغ درجة رضاهم 4,07 مرتفعة، فهم راضون عن مضمون البرنامج وعن مهارات المدرب وإمكانية تطبيق المهارات المكتسبة في العمل، أما بالنسبة للمستوى التعلم نلاحظ تحسن في التعلم المتدربون بعد تلقي التدريب، درجة التحسن تقدر بـ 4,20 وهي مرتفعة، حيث ارتفعت مستوى المعرفة للمتدربين حول خطوات إنشاء مؤسسة، وقابلية تطبيق فكرة المؤسسة، كذلك تقوية مهارات المقاولانية، أما بالنسبة لمستوى السلوك نلاحظ تغير في سلوك المتدربون بدرجة 4,13 وهي مرتفعة، يظهر ذلك في التخطيط للمشتريات والإنتاج وتقدير المبيعات، وإعداد دراسة التكاليف لتحديد الأسعار وتطوير المخطط المالي، أما بالنسبة لمستوى النتائج نلاحظ تحسن في نوعية العمل بدرجة مرتفعة تقدر بـ 4,51 يظهر ذلك في زيادة علاقة الارتباط بالفكرة المؤسسة، والاستفادة من دراسة الجدوى، في الأخير نلاحظ أن درجة أداء الحقيبة CREE مرتفع يقدر بـ 4,23 أي أن حقق أهدافه من خلال تمكين المتدربين من فهم جميع مراحل دراسة الجدوى ومحاكلها مع الواقع، وتحليل التفاصيل للتمكن من تكييفها مع فكرة المؤسسة، بالإضافة إلى مراحل لإنشاء المؤسسة، ووضع خطة لمشروعه وتنفيذها بعد التدريب.

3.3.4. تقييم الحقيبة (GERME): سيتم التركيز في التقييم على قياس فعالية برنامج

التدريب من خلال قياس المستويات الأربعة حسب نموذج كيرك باتريك، والجدول الآتي يعرض إجابات أفراد العينة المشاركين في الحقيبة التدريبية (GERME).

العبارة	مقياس	موافق تماما	موافق	محايد	أعارض	أعارض جدا	متوسط معياري
مساهمة مضمون البرنامج التدريبي في تحقيق توقعاتك.	تكرار	115	95	20	0	0	4,41
	%	50	41,3	8,7	0	0	
التدريب من حيث الحجم الساعي وأوقات التنفيذ.	تكرار	0	10	95	125	0	2,5
	%	0	4,3	41,3	54,3	0	
مهارات المدرب من حيث إيضاح الأهداف.	تكرار	40	60	65	65	0	3,33
	%	17,4	26,1	28,3	28,3	0	
تقييم فقرات مستوى ردة الفعل	تكرار	155	165	180	190	0	3,41
	%	22,46	23,91	26,09	27,54	0	
تعلمت التخطيط المالي والتسويقي.	تكرار	90	80	30	30	0	4
	%	39,1	34,8	13	13	0	
تعلمت حساب التكاليف والتقنيات المحاسبية.	تكرار	95	85	40	10	0	4,15
	%	41,3	37	17,4	4,3	0	
تعلمت مهارات لتحسين ممارسات لزيادة الإنتاجية.	تكرار	95	95	40	0	0	4,24
	%	41,3	41,3	17,4	0	0	
تقييم فقرات مستوى التعلم	تكرار	280	260	110	40	0	4,13

	0	5,8	15,94	37,68	40,58	%	
4,43	0	0	20	90	120	تكرار	إعداد مخطط أعمال لأنشطة
	0	0	8,7	39,1	52,2	%	المؤسسة وأراقب أداء المؤسسة.
4,72	0	0	0	65	165	تكرار	شراء المواد الأولية بتكلفة أقل.
	0	0	0	28,3	71,7	%	
3,57	0	0	25	50	155	تكرار	أتعامل مع الموظفين باحترام
	0	0	10,9	21,7	67,4	%	وتحفيزهم، مكافأتهم.
4,23	0	0	45	205	440	تكرار	تقييم فقرات مستوى السلوك
	0	0	6,52	29,71	63,77	%	
4,22	0	0	55	70	105	تكرار	إستعمال طرق وأساليب جديدة
	0	0	23,9	30,4	45,7	%	في الإنتاج.
3,96	0	30	30	90	80	تكرار	زيادة القدرة على إدارة
	0	13	13	39,1	34,8	%	المخاطر المتعلقة بالمؤسسة.
2,89	0	90	75	65	0	تكرار	زيادة قدرة التنبؤ بالمنافسين
	0	39,1	32,6	28,3	0	%	المحتملين.
4,1	0	67	73	90	0	تكرار	زيادة توقعات احتياجات
	0	29,1	31,7	39,1	0	%	الزيائن المستقبلية.
3,79	0	187	233	315	185	تكرار	تقييم فقرات مستوى النتائج
	0	20,33	25,33	34,24	20,11	%	
3,97	0	417	568	945	1060	تكرار	تقييم فقرات الحقيقية GERME
	0	13,95	19	31,61	35,45	%	

نلاحظ أن مستوى ردة الفعل المتدربون راضيين عن البرنامج التدريبي، حيث تبلغ درجة رضاهم 3,41 مرتفعة، فهم راضون عن مضمون البرنامج وعن مهارات المدرب وإمكانية تطبيق المهارات المكتسبة في العمل، أما بالنسبة التعلم نلاحظ تحسن في التعلم المتدربون بعد تلقي التدريب، درجة التحسن تقدر بـ 4,13 وهي مرتفعة، حيث ارتفعت مستوى المعرفة للمتدربين حول طرق تسويق المنتجات، طرق قياس التقديرات وإدارة المخزون، أما بالنسبة السلوك نلاحظ تغير في سلوك المتدربون بدرجة 4,23 وهي مرتفعة، وهذا من خلال نقل المعارف والمهارات والاتجاهات المكتسبة إلى مكان العمل وترجمتها إلى سلوك أدى إلى تحسين عمل المتدربين، يظهر ذلك في شراء المواد الأولية بتكلفة أقل وتجنب الخسائر في جرد المخزون، وتخطيط للمستقبل من خلال إعداد مخطط أعمال لأنشطة المؤسسة ومراقبة بانتظام أداء المؤسسة، أما بالنسبة مستوى النتائج نلاحظ تحسن في نوعية العمل بدرجة مرتفعة تقدر بـ 3,79 يظهر ذلك في زيادة قنوات التوزيع، وزيادة جودة المنتج، في الأخير نلاحظ أن درجة أداء الحقيقية GERME مرتفع يقدر بـ 4,02 أي أن حقق أهدافه من خلال تحسين طرق تسيير مشروعاتهم، وتعزيز مهاراتهم التسييرية انطلاقا من تجربتهم

الشخصية لتشخيص نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لدفعها، والتزامهم بالإنتاج لبرامج العمل التي يخرجون بها يوميا بعد مناقشة المشاكل الحقيقية التي يعانون منها في كل جانب مدروس.

5. الخاتمة.

بالنسبة للفرضية: لاختبار صحة الفرضية المتعلقة بالعلاقات الارتباطات المعنوية بين عدد من الحقائق التدريبية (CREE-GERME) (المتغير المستقل) والتوجه المقاولاتي (المتغير الوسيط) وتنشيط الصناعات التقليدية والحرف (المتغير التابع) في الجزائر، استنادا إلى نتائج اختبارات علاقات الارتباط بين المتغيرات المبحوثة من أجل التحقق من معنوية العلاقات الارتباط مختلف الحقائق التدريبية مع تنشيط الصناعات التقليدية والحرف بوجود التوجه المقاولاتي كمتغير وسيط. اتضح بروز علاقات معنوية موجبة بين الحقائق التدريبية للبرنامج (TRIE, CREE, GERME) وأبعاد التوجه المقاولاتي، وكذلك على مستوى علاقة كل منها بأبعاد تنشيط الصناعات التقليدية والحرف لأنها تمثل النتيجة الحتمية للتحقق للتدريب والتوجه المقاولاتي في القطاع، ما يدل على أن زيادة اهتمام بالتدريب في مختلف الحقائق التدريبية للبرنامج سيؤدي إلى التوجه المقاولاتي بوصفها إحدى أدوات تنشيط الصناعات التقليدية والحرف.

وبناء على ما عرض من نتائج ثبت صحة الفرضية التي مفادها: "وجود علاقات ارتباط معنوية بين عدد من الحقائق التدريبية (CREE-GERME) (المتغير المستقل) والتوجه المقاولاتي (المتغير الوسيط) وتنشيط الصناعات التقليدية والحرف (المتغير التابع) في الجزائر".

وقد خلص التحليل إلى جملة من الاستنتاجات متعلقة بجملة من المؤشرات التي شملها استجواب المشاركين:

- تشير نتائج التحليل إلى الرضا الكامل حول التكوين الذي استفاد منه المتكونين على اختلافهم مما يوحي بالاهتمام الذي أولته غرفة الصناعة التقليدية والحرف لانجاح هذه الدورات المهمة، وهو ما يوحي بحقيقة وعمق الإستثمار الذي قامت به الغرفة في جانب مواردها البشرية لتقدمهم للنوعية الجيدة للمرافقة الاقتصادية في دعم روح المقاولاتية لدى المشاركين في البرنامج؛
- كما تشير النتائج إلى أن الغالبية من المستفيدين من التكوين أصبحت نشاطاتهم أكثر توسعا، حيث ينظر غالبية المستجوبين إلى أهمية رقم الأعمال المحقق إضافة إلى تصريحهم أن مبيعاتهم قد شهدت ارتفاعا مقارنة بالسابق؛

- لقد حقق البرنامج التكويني (CREE-GERME) أهدافه من حيث تزويد الأفراد بالمهارات والمعارف اللازمة لإنشاء وتوسيع مؤسساتهم، من خلال تأثيره على العوامل الشخصية للمقاول بدرجات متفاوتة، كالرغبة في الخروج من البطالة، تحقيق الكسب المادي، الاستقلالية، الرغبة في تحقيق إنجاز شخصي، والقدرة على تحمل كل من المسؤولية والأخطار، إلا أننا لم نلمس تأثيراً ملموساً لروح المقاولاتية والمبادرة المرتبطة أساساً في الإبداع والتغيير التي تعتبر عناصر شبه غائبة عند المشاركين، مما ينعكس سلباً على طبيعة المؤسسات المستحدثة وحتى على قدرتها على الصمود في ظل المنافسة المفرطة.

أما فيما يخص جودة أداء الغرفة في إجراءات المرافقة الاقتصادية، قد استطاع المرافقون من بناء جسر ربط بين المتكون ومشروعه أي توافق بين إمكانيات وكفاءات المتكون مع نوعية المشروع الذي يحمله، كما عمل المرافقون على التركيز في إكساب المتكون لمهارات إدارة مشروعه في المستقبل، كما عمل المرافقون على دعم حاملي المشاريع في إكسابهم عقلانية في إدارة مشاريعهم وتسيير المخاطر التي يوجهونها، كما استطاع المرافقون في التكوين أن يؤثر في أفكار المشاركين في إيجاد فكرة جيدة لمؤسساتهم، حيث أن المرافقون يمتازون باحترافية في التعامل مع كل فئات المشاركين بدليل وجود اتصال بين أغلبية المتكونين والمرافق بعد نهاية التكوين.

إنطلاقاً من النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية:

العمل على نشر روح المقاولاتية بين مختلف أفراد المجتمع عامة من خلال تبني مناهج تعليمية حديثة تشجع على المبادرة، الإبداع والابتكار، وبين طلبة الجامعات خاصة ذات التخصصات الاقتصادية، إما بتدريس المقاولاتية أو إنشاء دار المقاولاتية داخل الحرم الجامعي لتقريب بين الجامعة وسوق العمل، من خلال حملات تحسيسية تتم باستعمال الأشرطة الوثائقية، المحاضرات، شهادات المقاولين تعمل على نشر الوعي بين الطلبة حول أهمية المبادرة بإنشاء أنشطة مقاولاتية رائدة، وتمكنهم من اكتساب معارف ومعلومات عن المقاول والمقاولاتية بصورة أكثر موضوعية.

6. قائمة المراجع

- Bygrave, W., & Hofer, C. (1992). Theorizing about entrepreneurship. *Entrepreneurship theory and Practice*, pp. 13-22.
- Catherine, I.-J. (24-25 Novembre 2005). Quel accompagnement pour les créatures qui ne souhaitent pas se faire s'aider ? Réflexions sur une paradoxe et proposition. *4eme congre pour l'académie de l'entrepreneuriat sur L'accompagnement en situation entrepreniale: Pertinence et Cogerence*. Paris: Academie de L'Entrepreneuriat.
- CULLIERE, O. (26 Mai 2005). Déterminants Institutionnels De L'intensité D'accompagnement À La Création D'entreprise . *Accompagnement des jeunes entreprises : entre darwinisme et assistanat*. Montpellier: Centre d'étude et de recherche sur les organisations et le management (CEROM). Récupéré sur <http://www.airepme.org/images/File/accompagnement/Culliere.pdf>
- DUVERT, R., HEKIMIAN, N., & VALLAT, D. (2002). *L'appui à la création d'entreprise ou d'activité*. FRANCE: étude pour la Direction Régionale du Travail, de l'Emploi Et de la Formation Professionnelle Rhône Alpes (DRTEFP), Ministère des Affaires Sociales, du Travail et de la Solidarité.
- Fayolle, A. (2004). *Entrepreneuriat*. Paris: Dunod.
- Gartner, W. (1995). Aspects of organizationl emergence. *Bull I; Thomas H.; Willard G. Entrepreneurship-perspectives on theory building*, pp. 67-86.
- Timmons, J., Spinelli, S., & Tan, Y. (2004). *New Venture Creation: Entrepreneurship for the 21st century* (Vol. 6). New York: McGraw/Irwin.
- Verstraete, T. (2003). *Proposition d'un cadre théorique pour la recherche en entrepreneuriat*. L'ADREG.
- Verstraete, T., & Fayolle, A. (2005). Paradigmes et entrepreneuriat. *Revue de L'Entrepreneuriat*, 4(1), pp. 33-52.
- الأمانة العامة للحكومة. (1982). القانون رقم 12-82 المؤرخ في 1982/8/28، يتضمن القانون الأساسي للحرفي، الجريدة الرسمية، العدد 35.
- الأمانة العامة للحكومة. (1992). المرسوم التنفيذي رقم 10-92 المؤرخ بتاريخ 1992/01/9، يتضمن إحداث الغرف الجهوية للحرف، الجريدة الرسمية، العدد 4.
- الأمانة العامة للحكومة. (1996). الأمر رقم 01-96 المؤرخ في 10 جانفي 1996، يحدد القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف، الجريدة الرسمية، العدد 03.
- الأمانة العامة للحكومة. (1997). المرسوم التنفيذي رقم 100-97 المؤرخ في 1997/03/29، يحدد تنظيم غرف الصناعة التقليدية والحرف وعملها، الجريدة الرسمية، العدد 18.
- الأمانة العامة للحكومة. (2007). مرسوم تنفيذي رقم 339-07 المؤرخ في 31 أكتوبر 2007، يحدد قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف، الجريدة الرسمية، العدد 03.
- جل بروكس. (2001). *قدرات التدريب التطوير، دليل علمي*. (عبد الإله إسماعيل كتبي، المترجمون) المملكة العربية السعودية: معهد الإدارة العامة.

- جيليلة بن العمودي. (2012). إستراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر- دراسة حالة نظام الانتاج المحلي "SPL" بحرفة النسيج التقليدي بمنطقة تڤرت-(مذكرة ماجستير). كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، ورقلة: جامعة قاصدي مرباح. تم الاسترداد من إستراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر في 2010 بحرفة النسيج التقليدي بمنطقة تڤرت دراسة حالة تطوير نظام إنتاج محلي (theses-algerie.com) "spl"
- حمزة لفقيه. (2009). تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاول مع دراسة حالة برنامج CREE GERME المعتمد في غرفة الصناعات التقليدية والحرف بسطيف (مذكرة ماجستير في علوم التسيير، فرع تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة). كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، بومرداس: جامعة أمحمد بوقرة.
- حمزة لفقيه. (2015). تقييم برامج التكوينية في دعم المقاول. مجلة الاقتصاد الجديد، (01)06، 117-136. تم الاسترداد من <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/296/6/1/55829>
- سعاد البرنوطي نايف. (2005). إدارة الأعمال الصغيرة أبعاد الريادة. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- شكري بن زعرور. (2009). تجربة الجزائر في تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف 1992-2009. الجزائر: الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف.
- شكري بن زعرور. (2013). تنمية روح المقاول في الجزائر: برنامج "حسن تسيير مؤسستك". مجلة دراسات في الاقتصاد والمالية، 2(1)، الصفحات 31-50. تم الاسترداد من <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/263/2/1/22155>
- عبد السلام أبو قحف، إسماعيل السيد، توفيق ماضي، و رسمية زكي. (2001). حاضنات الأعمال (فرصة جديدة للاستثمار، وآليات لدعم منشآت الأعمال الصغيرة). الاسكندرية: الدار الجامعية.
- عبد الوهاب علي محمد. (1990). للتدريب والتطور، مدخل علمي لفعالية الأفراد والمنظمات. الرياض: معهد الإدارة العامة.
- غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية الجزائر. (2012). حصيلة النشاطات الغرفة. الجزائر: غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية الجزائر.
- محمد حسن يس، و مدني علاقي. (1983). وظائف المنظمة وسياستها. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.
- محمد هيكمل. (2003). مهارات إدارة المشروعات الصغير. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- مروة أحمد، و نسيم برهم. (2007). الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- مصطفى بن بادة. (2007). إجتماع الجمعية الأولى للإتحاد العربي للصناعات التقليدية والحرف بالجزائر. الجزائر: وزارة المؤسسات ص و م والصناعة التقليدية والحرف.
- منيرة سلامي. (2008). التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر (مذكرة الماجستير). كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير، ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.
- نورية أيت محند. (2003). صناعة الحلوى بالقبائل الكبرى منطقة بني بني (مذكرة ماجستير). كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، تلمسان: جامعة أبي بكر بلقايد. تم الاسترداد من <http://dspace.univ-tlemcen.dz/handle/112/6485>
- وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدي. (2009). قطاع الصناعة التقليدية: حصيلة وأفاق. الجزائر: وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية.
- وزارة المؤسسات ص و م والصناعة التقليدية. (2009). الجلسات الوطنية للصناعة التقليدية نتائج ووقائع. الجزائر: وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية.